الثورة

www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

التنزيـــلات
على أسعار الألبسة
بين الحقيقة والوهم!
4

الاثنين 1 رمضان 1445هـ | 11 آذار 2024 م العدد 17585 | السنة التاسعة والخمسون

YouTube Telegram Instagram facebook

الاحتلال يكثف وتيرة استهداف المنازل والأحياء السكنية في غزة
٧ مجازر جديدة ضحيتها ٦٧ شهيداً و ١٠٦ جرحى في اليوم الـ ١٥٧ للعدوان

بالتزامن مع حلول شهر رمضان المبارك، كثفت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدافها المنازل والأحياء السكنية في قطاع غزة، براً وجواً وبحراً، متسلحة بالدعم الأميركي المتواصل، والذي يشجعها على الاستمرار بارتكاب المزيد من مجازر الإبادة الجماعية بحق أطفال ونساء القطاع المنكوب، حيث ارتكبت اليوم سبع مجازر جديدة راح ضحيتها ٦٧ شهيداً و١٠٦ جرحى، ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان المتواصل لليوم السابع والخمسين بعد المئة إلى ٣١١١٢ شهيداً و ٧٢٧٦٠ جريحاً، فيما المجتمع الدولي لا يزال عاجزاً عن إلزام الاحتلال بوقف عدوانه، بسبب المظلة الأميركية التي تحمي الاحتلال من المساءلة والمحاسبة الدولية.

■ التفاصيل ص ٣

مباحثات سورية أبخازية لتطوير التعاون العلمي وتفعيل مسارات النقل

بحث وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور بسام إبراهيم مع سفير أبخازيا بدمشق محمد جلالوفيتش علي، آفاق التعاون العلمي والبحثي والثقافي، إضافة إلى بناء القدرات والموارد البشرية والمنح الدراسية.

وأوضح الوزير إبراهيم ضرورة تفعيل مذكرات التفاهم الموقعة بين الجانبين، ووضع آلية دقيقة للتواصل، بما يبسط إجراءات العمل وتنفيذها بالسرعة الممكنة، مشيراً إلى أهمية جامعة أبخازيا

■ البقية ص «٢»

المقاومة اللبنانية تستهدف العدو في عدة مواقع وتحقق إصابات مباشرة

واصلت المقاومة الوطنية اللبنانية اليوم استهدافها لمواقع وثكنات العدو الإسرائيلي بالأسلحة المناسبة، محققة فيها إصابات مباشرة.

وقالت المقاومة الوطنية في بيان اليوم: "إنه دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة

■ البقية ص «٢»

طهران: واشنطن شريك أساسي في العدوان على غزة

انتقد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني التقاعس المؤلم من جانب المجتمع الدولي، وخاصة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الذي تتمثل مهمته الأساسية في ضمان السلام والأمن الدوليين حيال ما يحدث في غزة.

وقال كنعاني في مؤتمره الصحفي الأسبوعي اليوم: (شهدنا أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فشل في القيام بواجبه في

■ البقية ص «٢»

موسكو: «الناتو» يريد احتلال أوكرانيا لا مساعدتها

أكد سفير المهام الخاصة بوزارة الخارجية الروسية رودیون میروشنیك أن الغرب إذا ما دخل أوكرانيا فلن يذهب إلى الخطوط الأمامية، وإنما سيشارك في احتلالها والسيطرة على مقدراتها.

وقال میروشنیك في تصريحات لراديو سبوتنيك: إن (الغرب سينخرط في احتلال أراضي البلاد بما في ذلك السيطرة على التربة السوداء، والأصول المملوكة بالفعل لشركات غربية)، مضيفاً: (إن العسكريين الغربيين لن يذهبوا إلى الخطوط الأمامية، ولكنهم سيحلون ببساطة محل الأوكرانيين في

■ البقية ص «٢»

أهالي طرطوس لـ «الثورة»:
سلل «السورية» الغذائية ليس بمقدور الجميع شراؤها..
4

عقارات مهملة تنتظر الاستثمار في «الصناعة»
فضلية لـ «الثورة»: نظرة استراتيجية شاملة في إطار عملية إصلاح القطاع العام
5

دمج أم فصل بين الصلاحيات؟
جهازا الرقابة أمام خيارين.. أحلاهما مُرّ للآخر
6

القوات الروسية تحبط هجمات أوكرانية وتدمر مستودعات أسلحة وذخيرة

أعلنت الدفاع الروسية اليوم أن خسائر أوكرانيا بلغت ٨١٠ جنود خلال آخر ٢٤ ساعة، وأن من بين المعدات العسكرية المعادية التي دمرت على محور أفديفكا، دبابة (أبرامز) أميركية الصنع، مشيرة إلى أن هذه رابع دبابة (أبرامز) تم تدميرها مؤخراً في معارك العملية العسكرية الخاصة.

ونقل موقع روسيا اليوم الالكتروني عن الوزارة قولها في بيانها اليومي حول سير العملية العسكرية الخاصة بأوكرانيا، أن القوات الروسية صدت ٤ هجمات على محور كوبيانسك، وبلغت خسائر العدو هناك نحو ٣٠ عسكرياً، فيما سيطرت وحدات من مجموعة قوات (الجنوب) في محور دونيتسك، على مواقع أكثر ملائمة، وخسرت القوات الأوكرانية نحو ١٨٠ عسكرياً.

وعلى محور أفديفكا حسنت وحدات من مجموعة قوات (الوسط) وضعها على الخط الأمامي، كما صدت ١١ هجوماً مضاداً، وخسر العدو أكثر من ٤٣٠ جندياً، كما تجاوزت خسائر القوات الأوكرانية على محور جنوب دونيتسك ١٤٠ عسكرياً، بينما سيطرت وحدات من مجموعة قوات (دنيبر) في محور خيرسون على خطوط ومواقع أكثر ملاءمة، وخسر العدو هناك نحو ٣٠ جندياً.

وبحسب البيان، تم تدمير عدة مستودعات ذخيرة ميدانية، ومستودع وقود، و٧ نقاط تحكم بالطائرات المسيرة ونقطتي انتشار مؤقت للمرتزقة الأجانب، إضافة إلى إصابة قوات ومعدات عسكرية للعدو في ١٤٢ منطقة، وإسقاط ١٠ صواريخ HIMARS وتدمير ٩٥ طائرة من دون طيار أوكرانية.

مباحثات سورية أبخازية... / بقية /

وتم خلال اللقاء الذي عقد في مبنى الوزارة مناقشة تفعيل مذكرات التفاهم والاتفاقيات الموقعة بين البلدين، ومواكبة التطور الذي تشهده العلاقة السياسية بعلاقات اقتصادية وتجارية تكون ركائزها بناء إستراتيجية مشتركة بين قطاعات النقل الحيوية، وبالأخص خط النقل البحري بين المرافئ السورية والأبخازية.

وأشار الجانبان إلى أهمية الموقع الجغرافي للبلدين وضرورة استثمار الموارد التي يتمتع بها كل منهما في خلق بيئة اقتصادية وتجارية والسعي لتبسيط الإجراءات التي تفعل وتزيد الطاقة النقلية، وتشجع حركة التصدير والاستيراد وتبادل البضائع ومواجهة التحديات، وتقديم الدعم والتسهيلات اللازمة لتحقيق أهداف تنموية واقتصادية واجتماعية تنعكس إيجاباً على مصالح الشعبين الصديقين.

وبين الوزير خزيم استعداد سورية لتقديم كل التسهيلات اللازمة لتحقيق علاقات وثيقة في مجالات النقل وإيجاد السبل والصيغ المناسبة للتعاون المشترك ووضع آلية مشتركة للتواصل وفق القنوات المدروسة، بما يبسط إجراءات العمل وييسر عملية تبادل المعلومات والعمل المشترك ويسرع وتيرة تنفيذ المشاريع المشتركة بين البلدين ويعزز دور رجال الأعمال والمستثمرين في البلدين الصديقين.

وبدوره أبدى سفير أبخازيا رغبة بلاده في تطوير وتعزيز التعاون مع سورية في المجالات كافة، وضرورة التنسيق مع الجامعات ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي السورية، مشيراً إلى ضرورة التركيز على الجانب الثقافي للطلاب من خلال إقامة المؤتمرات والندوات العلمية والتوصل إلى عقد المزيد من الاتفاقيات المشتركة.

من جانبه بحث وزير النقل المهندس زهير خزيم مع سفير أبخازيا، سبل تطوير علاقات التعاون في مجالات النقل البحرية والجوية والبرية بين البلدين.

طهران: واشنطن شريك... / بقية /

ظل الدعم الشامل الذي تقدمه الولايات المتحدة للكيان الصهيوني، بما في ذلك الدعم السياسي واستخدام حق النقض والدعم المستمر بالسلاح)، موضحاً أن (الأميركيين يمنعون من ناحية وقف الحرب من خلال استخدام حق النقض ضد قرارات مجلس الأمن، ومن ناحية أخرى يحاولون ترميم صورة طبيعتهم المحبة للحرب عند الرأي العام العالمي من خلال إرسال مساعدات إنسانية رمزية ومثيرة للسخرية إلى غزة).

وشدد كنعاني على أن أميركا طرف أساسي منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة ولها دور في استمراره وعدم نهايته، وقال: (لقد وقفت الحكومة الأميركية إلى جانب الكيان الصهيوني قولاً وفعلاً، حيث استمرت شحنات الأسلحة على نطاق واسع من قبل الولايات المتحدة إلى هذا الكيان)، لافتاً إلى أن الكيان الصهيوني يستخدم الجوع كأداة حرب ضد أهل غزة، الأمر الذي ينبغي أن تنظر إليه المحافل الدولية بما فيها محكمة العدل الدولية والأمم المتحدة.

ومن جهة ثانية، أشار المتحدث الإيراني إلى اجتماع مجلس المحافظين بشأن كمية اليورانيوم المزعومة في الأنشطة النووية الإيرانية، وقال: إن بلاده تتعاون بشكل كامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إطار التفاهمات، وإن التصريحات غير التقنية والتي لا أساس لها لن تؤثر على إرادة إيران ومسيرتها، مؤكداً أن البرنامج السلمي الإيراني مستمر مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبالتالي فإن أميركا باعتبارها منتهكة للاتفاق النووي لا تملك القوة والكفاءة للتعبير عن رأيها بشأن البرنامج النووي الإيراني.

موسكو: «الناتو» يريد... / بقية /

الوحدات الخلفية، وسيقفون على الحدود مع بيلاروس، وسيوفرون الحماية للجسور الحدودية والمعابر وهو ما يسمى بـ(الاحتلال الودّي) بكل المقاييس).

وأشار ميروشنيك إلى أن الحديث يدور حول السيطرة على مناطق معينة، أما اقتصادياً (فقد دخلوا هناك بالفعل، وهناك عدد من الشركات الغربية، مثل بلاك روك وتوابعها، ومنسانتو، وغيرها وهي بالفعل من أكبر الشركات التي تسيطر على ملايين الهكتارات من التربة السوداء والأراضي الزراعية في أوكرانيا، فما المانع من حمايتها والسيطرة عليها من قبل الناتو).

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون طرح في الـ٢٦ من شباط الماضي، باجتماع في العاصمة الفرنسية حول دعم أوكرانيا قضية إرسال محتمل لقوات برية من الدول الغربية إلى أوكرانيا، وهو مقترح ناقشه ممثلو ٢٠ دولة غربية، في إطار تقديم مزيد من الدعم لنظام كييف.

المقاومة اللبنانية... / بقية /

استهدف مقاتلونا صباح اليوم موقع جل العلام بالأسلحة المناسبة، وأصابوه إصابة مباشرة".

وفي بيان آخر، أوضحت المقاومة أن مقاتليها شنوا صباح اليوم أيضاً هجوماً جوياً بأربع مسيرات انقضاضية على مقر الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة كيلع، مشيرة إلى أن المسيرات أصابت أهدافها بدقة.

كما استهدفت المقاومة اللبنانية تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي في تلة الطيحات بالأسلحة المناسبة وحققت فيه إصابة مباشرة.

فقدان ٨٥ مهاجراً غير شرعي في مياه «المتوسط»

أطلقت منظمة "ووتش ذاميد" الإنسانية نداء استغاثة، إثر فقدان ٨٥ مهاجراً غير شرعي في مياه البحر المتوسط.

ونقلت وكالة آكي الإيطالية عن المنظمة قولها في بيان: إن الاتصال بمجموعة المهاجرين الذين انطلقوا من شمال إفريقيا فقد منذ يوم السبت الماضي وسط البحر المتوسط، مشيرة إلى أنه لا تتوفر أي معلومات بشأنهم.

وأضافت: "تم إطلاق عملية بحث وإنقاذ واسعة النطاق عن مجموعة المهاجرين هذه".

وتشير إحصائيات الأمم المتحدة إلى مقتل آلاف الأشخاص خلال محاولتهم عبور المتوسط للوصول إلى أوروبا، مع ازدياد عمليات الهجرة غير الشرعية من شمال إفريقيا.

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
أحمد حمادة
مدير التحرير
معد عيسى
أمين التحرير
ناصر منذر

الاحتلال يكثف وتيرة استهداف المنازل والأحياء السكنية في غزة

٧ مجازر جديدة ضحيتها ٦٧ شهيداً و ١٠٦ جرحى في اليوم الـ ١٥٧ للعدوان

■ ناصر منذر

بالتزامن مع حلول شهر رمضان المبارك، كثفت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدافها المنازل والأحياء السكنية في قطاع غزة، براً وجواً وبحراً، متسلحة بالدعم الأميركي المتواصل، والذي يشجعها على الاستمرار بارتكاب المزيد من مجازر الإبادة الجماعية بحق أطفال ونساء القطاع المنكوب، حيث ارتكبت اليوم سبع مجازر جديدة راح ضحيتها ٦٧ شهيداً و١٠٦ جرحى، ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان المتواصل لليوم السابع والخمسين بعد المئة إلى ٣١١١٢ شهيداً و٧٢٧٦٠ جريحاً، فيما المجتمع الدولي لا يزال عاجزاً عن إلزام الاحتلال بوقف عدوانه، بسبب المظلة الأميركية التي تحمي الاحتلال من المساءلة والمحاسبة الدولية.

وفي التفاصيل: استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين اليوم بسلسلة غارات جوية لطائرات الاحتلال وقصف مدفعي استهدف المنازل والأحياء السكنية في عدة مناطق متفرقة في قطاع غزة.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٧ مجازر في قطاع غزة، راح ضحيتها ٦٧ شهيداً و١٠٦ جرحى.

وقالت الوزارة في بيان اليوم: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ ١٥٧ على القطاع وصل إلى ٣١١١٢ شهيداً و٧٢٧٦٠ جريحاً، ٧٢ بالمئة منهم أطفال ونساء، فيما وصل عدد الشهداء جراء سوء التغذية والجفاف إلى ٢٧ شهيداً.

ولفتت الوزارة إلى أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، جراء منع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

من جانبها ذكرت وكالة وفا أن ٢١ فلسطينياً استشهدوا اليوم ، بعد قصف طائرات الاحتلال منزلا في مدينة غزة.

وأفادت الوكالة نقلاً عن مصادر طبية في القطاع، باستشهاد ٢١ فلسطينياً أغلبهم من الأطفال والنساء، وإصابة العشرات بجروح مختلفة، ١٦ منهم من عائلة واحدة، بعد قصف طيران الاحتلال لمنزل عائلة أبو شمالة في حي الزيتون بمدينة غزة.

وكانت طواقم الإسعاف قد انتشلت، مساء أمس جثامين ١٠ شهداء بينهم أطفال ونساء، من منزل يعود لعائلة عاشور قرب دوار الدحدوح في حي تل الهوا، جنوب غرب مدينة غزة، وتم نقلهم إلى مستشفى الشفاء.

واستهدفت طائرات الاحتلال الحربية منزلاً في حي الصبرة جنوب مدينة غزة، ما أدى لإصابة عدد من المواطنين.. كما استشهد ٣ مواطنين وأصيب آخرون في قصف للاحتلال استهدف منزلاً شرق مدينة رفح جنوبي القطاع.

وذكرت الوكالة أيضاً أن طيران الاحتلال قصف خلال الساعات الماضية منازل في حي الزيتون بمدينة غزة وشرق رفح جنوب القطاع، ما أدى لاستشهاد وإصابة العشرات.

وقصفت مدفعية الاحتلال حي الصبرة في غزة ومناطق شرق خان يونس جنوب القطاع ما أسفر عن إصابة عدد من الفلسطينيين كما قصف طيران الاحتلال مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة ومخيم النصيرات وسط القطاع.

معظمهم أطفال.. عدد الشهداء بسبب المجاعة في غزة يرتفع إلى ٢٧

■ سامر البوظة

في ظل مواصلة الاحتلال الإسرائيلي عدوانه الوحشي على قطاع غزة، وتشديده الحصار الخانق على أهالي القطاع، وما أفرزه ذلك من ظروف إنسانية غاية في الصعوبة، وصلت إلى حد المجاعة، استشهد رضيعان اليوم جراء سوء التغذية، ما يرفع عدد الشهداء بسبب حرب التجويع في القطاع إلى ٢٧.

ونقلت وكالة وفا عن مصادر طبية قولها: إن رضيعين استشهدا نتيجة سوء التغذية والجفاف ونقص الإمدادات الطبية في مستشفى كمال عدوان في مدينة بيت لاهيا شمال القطاع.

وكان مسؤولو الأمم المتحدة قد جددوا التحذير في وقت سابق من الخطر الوشيك بحدوث مجاعة في غزة.. مشيرين إلى أن العدد الحقيقي للأطفال الذين ماتوا جوعاً ربما يكون مرتفعاً، لافتين إلى أن النقطة الطبية التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني في جباليا تستقبل ما يتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ حالة من التهاب الكبد الفيروسي يومياً.

ومنذ بدء عدوانه على القطاع في السابع من تشرين الأول الماضي يواصل الاحتلال منع وعرقلة وصول المساعدات الإنسانية وخاصة إلى مدينة غزة والشمال ما تسبب بظروف إنسانية كارثية تصل إلى حد المجاعة في ظل شح شديد في إمدادات الغذاء والماء والدواء والوقود، فيما لا تكفي المساعدات التي تصل إلى جنوب القطاع حاجة الفلسطينيين، وخاصة مع نزوح أكثر من ١,٣ مليون من شمال غزة إلى جنوبها وتحديداً إلى رفح.

ولا تكتفي قوات الاحتلال بمنع دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع بل تتعمد استهداف الفلسطينيين خلال انتظارهم وصول هذه المساعدات، ما أسفر عن استشهاد وإصابة المئات.

عشرات الجرحى باقتحام الاحتلال للخليل وقلقيلية وطولكرم

■ فؤاد الوادي

بالتوازي مع حربه الوحشية المستمرة على قطاع غزة، واصل الاحتلال الإسرائيلي اليوم اعتداءاته على مدن وبلدات الضفة الغربية، حيث اقتحمت قواته عدداً منها واعتقلت وأصابت عشرات الفلسطينيين، وسط مواجهات بين المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال.

وذكرت مصادر إعلامية فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت عدة أحياء في الخليل وقلقيلية وبلدتي قراوة بني حسان في سلفيت ودير أبو مشعل في رام الله ومخيم بلاطة في نابلس، واعتقلت وأصابت عشرات الفلسطينيين.

كما اقتحمت أعداد كبيرة من قوات الاحتلال برفقة ٤ جرافات و٢٥ آلية عسكرية مدينة طولكرم ومخيمي طولكرم وسطها ونور شمس شرقها، وقامت بأعمال تجريف وتخريب للبنى التحتية في عدد من الأحياء والطرقات الرئيسية والفرعية، وهدمت منشأة تجارية في مخيم نور شمس.

وتصدى المقاومون الفلسطينيون لاقتحامات واعتداءات الاحتلال، بإطلاق النار على قوات الاحتلال على الطريق الواصل بين مخيمي طولكرم ونور شمس خلال الاقتحام الواسع للمدينة، وقاموا بتفجير عبوة ناسفة شديدة الانفجار بجرافة لـ"جيش" الاحتلال الإسرائيلي في مخيم نور شمس، واعترف الاحتلال بإصابتها.

كما شددت سلطات الاحتلال إجراءاتها العسكرية في مدينة القدس المحتلة وباقي أنحاء الضفة الغربية، بالتزامن مع حلول شهر رمضان، وأعاقت دخول مئات المصلين إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة التراويح واحتجزت العشرات على أبواب المسجد، حيث فرضت قيوداً على دخول الشبان إليه وسمحت بدخول النساء من سن الـ٤٠ فما فوق.

في غضون ذلك، حذرت وزارة الخارجية الفلسطينية من مغبة مراهنات الاحتلال على استمرار فشل المجتمع الدولي ومجلس الأمن في وقف حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني وتدمير البنية التحتية لوجوده الوطني والإنساني على أرض دولة فلسطين كما هو حاصل في قطاع غزة ومخيمات ومدن وبلدات الضفة الغربية المحتلة.

مواطنون من طرطوس لـ «الثورة»: سلل «السورية» الغذائية ليس بمقدور الجميع شراؤها

■ فادية مجد

مع قدوم شهررمضان المبارك، وما يحمله من خصوصية، هناك ما ينغص فرحة الناس جراء لهيب الأسعار، حيث يقفون عاجزين أمام غول الغلاء الذي عمّ كل شيء.

وفي جولتنا على بعض المحال التجارية وباعة الخضار ومحال اللحوم بطرطوس، وجدنا أن سعر الفروج وصل إلى ٣٧ ألفاً واللحم الأحمر ب ٢٠٠ ألف ليرة، أما البرغل فوصل سعره إلى ١٢ الفاً والأرز ب ١٧ ألفاً.

بينما سعر الأرز كأسماء تجارية فهو يتجاوز ذلك الرقم بكثير، ووصل سعر السميد إلى ١٣ ألفاً، ولتر زيت القلي ب ٢٥ ألف ليرة، والعدس المجروش ب ٢٢ ألفاً، وصحن البيض ب ٤٧ ألف ليرة ، أما التمور التي تعتبر من عادات الطعام في شهر رمضان فتبدأ أسعارها من ثلاثين ألفاً وما فوق.

وبالانتقال لأسعار الخضار، فيصل سعر الخسة الواحدة إلى ٥٠٠٠ ليرة والبندورة والخيار بين ٧٠٠٠ و٨٠٠٠ والبصل اليابس بعشرة الاف وربطة البقدونس بألفي ليرة.

وخلال الجولة التقت «الثورة» مع عبد الله حسن صاحب محل عصرونية فقال: أصبحت الأمور صعبة للغاية بسبب الغلاء الفاحش الذي وصلنا إليه وبات لايتناسب مع الدخل، وأهمها كان ارتفاع سعر المازوت الذي كان "القشة التي قصمت ظهر البعير" حسب تعبيره، عدا عن أمور كثيرة أرهقت المزارع والصناعي والتاجر والتي أدّت إلى رفع تكاليف الإنتاج أو العزوف عن العمل بشكل نهائي ما أدى إلى نقص المادة وارتفاع السعر.

وتساءل قائلاً: مع قدوم شهر رمضان المبارك هل بمقدور رب الأسرة مع نار الأسعار وقلة الدخل أن يعيل أسرته ويؤمن متطلبات الشهر الفضيل الأساسية؟ متمنياً أنه لو تم تجهيز سلة رمضانية تلبي حاجات الأسرة من الأساسيات وتوزيعها بشكل مجاني على العوائل الشديدة الفقر أو طرحها بسعر مدعوم يناسب أصحاب الدخل المحدود، بدل الإعلان عن سلة رمضان بسعرين وهما ليس بمقدور آلاف الأسر شراؤهما، إضافة إلى أن محتوى السلتين لا يلبي الاحتياجات الأساسية في شهر رمضان.

أما أم حسن فقالت: مع غلاء الأسعار وزيادة النفقات بدءاً من الخضار وليس انتهاء بالمواد التموينية، وما نلمسه من انخفاض القدرة الشرائية وتراجع مستوى الدخل يأتينا شهر رمضان في ظروف بتنا نترحم فيها على ظروفنا الاقتصادية خلال شهر رمضان من العام الماضي، ومن المعلوم أن الصائم بحاجة للتغذية بطبخات تعد أساسية بالنسبة له، وأبسطها تكلفة طبخة (شوربة العدس) التي يتطلب إعدادها مع باقي مستلزماتها مبلغ أربعين ألف ليرة، ولهذا أمام الغلاء الكبير والذي طال كلّ شيء سوف نختصر، وتشتري البقوليات من عدس وبرغل وأرز وقمح وطحين بعشرة آلاف ليرة من كلّ صنف، فليس بمقدورنا شراء كيلو من كل صنف مما سبق وهي بقوليات لا غنى عنها لدينا نحن "الدراويش"، أما الزيت فنشتريه «بكمية صغيرة» حيث وصل الأمر لشرائه بـ «الكاسة»، واللحوم الحمراء باتت من المنسيات بسبب ارتفاع أسعارها، ليبقى لنا لحم الفروج حيث نشتريه بالقطعة، فيما طبق الفتوش بات يكلف إعداده لعائلة من خمسة أشخاص من زيت وليمون وخضار وغيره ٤٥ ألف ليرة.

التنزيلات على أسعار الألبسة بين الحقيقة والوهم!

■ سهيلة إسماعيل

يعمد أصحاب محال بيع الألبسة في أسواق مدينة حمص مع نهاية كل فصل على وضع حسومات على أسعار الألبسة والأحذية، تبدأ من ٢٠٪ لتصل إلى ٥٠٪، ومنهم من يكتبها بخط ملون على واجهة محله أو يوظف أحد العاملين لديه من خلال وقوفه أمام المحل والإعلان عنها بصوت مرتفع بهدف جذب الزبائن الذين يعانون من أسعار الألبسة الكاوية بمختلف أنواعها ولجميع المراحل العمرية، وربما يلجأ البعض إلى الإعلان عن التنزيلات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ولاسيما على صفحات الفيسبوك.

في الحقيقة.. إن ما يقوم به البائعون وأصحاب المحال التجارية هو شيء طبيعي ومن حقهم الترويج لبضاعتهم بالطريقة المناسبة لهم، لكن ثمة أسئلة مهمة نطرحها ويطرحها المستهلكون وخاصة إذا علمنا أن البعض ينتظر موسم التنزيلات حتى يستطيع شراء ما يحتاجه من ألبسة وأحذية، فهل هذه التنزيلات وهمية أم حقيقية؟ وهل تساهم في تنشيط السوق الذي بات يعاني من ركود ملحوظ في أغلبية المواسم؟

وخلال جولة قامت بها "الثورة" في أسواق المدينة استطعنا سبر آراء عدد كبير من المستهلكين والبائعين، فوجدنا أن الآراء متباينة بخصوص ما طرحناه عن ماهية وحقيقة التنزيلات المعلن عنها.

لا نعرف الحقيقة

قالت أم رامي وهي ربة منزل التقيناها في السوق المسقوف: "أنتظر التنزيلات التي يبادر أصحاب المحال على وضعها على بضاعتهم حتى أستطيع شراء ما يلزم أولادي من ألبسة وأحذية، ومع ذلك تبقى الأسعار مرتفعة مقارنة بالدخل الشهري للمواطن ولاسيما لفئة الموظفين، لكن وكما يقول المثل الشعبي: "الرمد أفضل من العمى"؛ أي مهما كان المبلغ الموفر من الشراء في موسم التنزيلات فهو مكسب لي ولأي زبون آخر في السوق، أما عن حقيقتها فأنا لا أعرف شيئاً ولا أستطيع تقييمها والحكم عليها".

وفي سوق الدبلان التقينا عفاف وهي موظفة وأم لأربعة أولاد قالت: بحكم عملي في مركز المدينة ومروري أمام الكثير من المحال التجارية فإنني أستطيع القول إن التنزيلات لا تساهم في خفض الأسعار ولا في تحريك السوق لأن الأسعار تبقى مرتفعة بالنسبة إلينا والسلعة هي ذاتها في أول الموسم وفي نهايته، ولا نعلم إذا كان الباعة يعمدون إلى تخفيض أسعار الألبسة غير الجيدة!!

حيث ألاحظ أن الكثيرين يلجؤون إلى وضع سعرين قبل وبعد التنزيلات، فأتساءل كما يتساءل غيري: لماذا لم يتم طرح السعر المنخفض منذ بداية الموسم؟ لأن هامش الربح للبائعين يبقى نفسه في الحالتين..!!

بينما رأى أشرف، وهو موظف، أن ما يضعه الباعة من حسومات على أسعار الألبسة والأحذية لا يتعدى كونه إعلان دعاية لجذب الزبائن ولا يخدم الزبون في شيء؛ أي إن التنزيلات وهمية وليست حقيقية، فالبائعون يفكرون بمصلحتهم قبل التفكير بمصلحة الزبائن، فلن يعمدوا والحالة هذه إلى البيع بخسارة.

لدينا أسبابنا..!!

وكذلك تباينت آراء أصحاب المحال التجارية، فمنهم من رأى أن التنزيلات حقيقية ولها أثر إيجابي على حركة السوق ومنهم من رأى العكس:

الشاب أ.و وهو صاحب محل ألبسة في سوق الدبلان قال: سيبقى الزبون يشك بمصداقية التنزيلات المطروحة على أسعار الألبسة وهذا أمر مشروع له، ولاسيما في ظل الظروف الحالية، وما تشهده من ارتفاع غير مسبوق في أسعار جميع ما يحتاجه المواطن وليس في أسعار الألبسة والأحذية، وهي فعلاً لا تساهم في زيادة الطلب مقابل العرض لكنها تلبي حاجة البعض، فنحن هنا في المحل خفّضنا الأسعار بنسبة ٣٠٪ ومع ذلك لم يتحسن البيع.

وأضاف: هناك مشكلة نعاني منها كأصحاب محال وكمواطنين، وهي تدني الدخل من ناحية وارتفاع الأسعار من ناحية أخرى، ولا يعرف المواطن أن صاحب المحل يعاني مثله من هذا الأمر، حيث ارتفعت تكلفة الإنتاج أضعافاً مضاعفة، كما ارتفعت أجور اليد العاملة وأجور المحال وكل شيء، وعلى الجهات المعنية بالوضع الاقتصادي أن تفكر بإيجاد حل للهوة الكبيرة بين الدخل الشهري وبين الأسعار.

وفي شارع الحضارة أكد و.ن وهو صاحب محل لبيع ألبسة للأطفال أن التنزيلات حقيقية وتساهم في تحسين البيع لأن الكثيرين أصبحوا يعرفون موعدها وينتظرون نهاية الموسم حتى يشتروا لأولادهم ما يلزمهم.

أما محمد.أ في شارع الأهرام وهو صاحب محل لبيع الأحذية فقال: ربما تساهم التنزيلات في نهاية الموسم في زيادة الطلب وهي تجعل الأسعار معقولة بعض الشيء لكنه تبقى غير متناسبة مع دخل المواطن لأن ارتفاع الأسعار طال كل شيء وأصبح تأمين لقمة العيش اليومية أهم من شراء أي سلعة أخرى. وأضاف بأن تنزيل سعر السلعة وبيعها بربح أقل أفضل من أن تبقى وتتغير مواصفاتها.

قرار وموعد محددان

وفي اتصال مع مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك المهندس رامي اليوسف ورداً على سؤالنا عما إذا كان هناك قانون ينظم عملية التنزيلات قال: هناك قانون ناظم للتنزيلات وفق القرار ١١٣٥ الذي يتضمن تصنيفها إلى تنزيلات موسمية وتصفيات نهائية أو عروض خاصة، وتحدد مدة التنزيلات الشتوية من ١٥ كانون الثاني حتى ١٥ آذار، والتنزيلات على البضاعة الصيفية تبدأ من ١٥ تموز وتستمر حتى أيلول.

كما تضمن القرار تحديد النسبة بحيث لا تقل عن ٢٠٪ كحد أدنى عن السعر المعلن سابقاً، ونص القرار على أن يكون صاحب المحل حاصلاً على سجل تجاري لنشاطه التجاري الذي يمارسه ويحتفظ بصورة مصدقة عنه لا يتجاوز تاريخ تصديقها ثلاثة أشهر من تاريخ الإعلان عن التصفية، وأن يلتزم صاحب المحل بوضع لافتة على واجهة محله يثبت عليها نوع التصفية ومدتها والحد الأدنى والأقصى لنسب التخفيضات الجارية، ويتم الإعلان عن الأسعار بشطب السعر القديم ووضع السعر الجديد بخط واضح، وتوضيح بدايتها ونهايتها.

ويجوز وفق القرار منح تراخيص لإجراء تنزيلات غير موسمية لتجار المفرق غير المشمولين بأحكام المادة الأولى من القرار لتصفية موجوداتهم من السلع والبضائع التي تتعرض للتعديل أو التطوير أو التي تختلف عن الموديلات الحديثة مثل: الأحذية والألبسة بأنواعها- الكتب- الأدوات المنزلية- الأجهزة الإلكترونية- الهواتف الخلوية وغيرها، حيث تمنح التراخيص لهذه المواد لمرة واحدة في العام.

عقارات مهملة تنتظر الاستثمار في «الصناعة»

فضلية لـ «الثورة»: نظرة استراتيجية شاملة في إطار عملية إصلاح القطاع العام

■ تحقيق - جاك وهبه

في عالم الاقتصاد والتمويل، تعتبر استثمارات العقارات والأصول الثابتة الحكومية والعامة من أبرز القطاعات الجاذبة لاهتمام المستثمرين والمؤسسات المالية على حد سواء، نظراً لثباتها واستقرارها على المدى الطويل، مما يجعلها خياراً مفضلاً للعديد من الأفراد والمؤسسات الباحثة عن استثمارات موثوقة ومستقرة.

وعندما نلقي نظرة على وزارة الصناعة مثلاً، نجد أمامنا موروثاً ثرياً من الأصول الثابتة والعقارات، يشمل بحسب معلومات حصلت عليها "الثورة" أكثر من ١٢٠٠ عقار متوزعة على جميع أراضي البلاد تقريباً، ومن المفترض أن تكون محركاً للثروة والتنمية الاقتصادية، وهذا يثير عدة تساؤلات حول كيفية استغلال هذه الثروات، وهل تدار بالشكل المناسب لتحقيق الفوائد القصوى؟ فالتقصير في استغلال تلك الثروات يعني تضييع فرص تنمية الاقتصاد وتحقيق الازدهار.

نقص التخطيط

أحد خبراء الاقتصاد يرى أنه على الرغم من وجود عدد كبير من العقارات التابعة لوزارة الصناعة، إلا أن المعلومات تشير إلى أن العديد من هذه العقارات يعاني من الإهمال وعدم الاستثمار، وتظهر البيانات أن نسبة قليلة جدًا من هذه العقارات تم استثمارها بشكل فعال أو توليدها للدخل.

وأعاد الخبير الاقتصادي التقصير في استثمار عقارات وزارة الصناعة إلى عوامل متعددة، بما في ذلك الإجراءات البيروقراطية الطويلة التي تعيق العملية الاستثمارية ونقص التخطيط والإدارة الفعالة للأصول، مشيراً إلى أن أهمية استثمارات العقارات والأصول الحكومية والعامة تتزايد كعناصر حيوية في دعم التنمية المستدامة وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، ومع التزايد السريع للسكان وزيادة الضغط على الموارد، تصبح إدارة الأصول العامة والحكومية أمراً حيوياً لضمان استدامة النمو الاقتصادي وتحسين جودة الحياة.

آثار مالية

من جهته أشار الخبير الاقتصادي الدكتور عابد فضلية إلى أن تناول موضوع استثمار العقارات والأصول الثابتة الحكومية والعامة مسألة هامة، وأصبحت اليوم أكثر أهمية وضرورة نظراً لاتساع مساحته وآثاره المالية على إيرادات الخزينة العامة للدولة.

وبين أنه مع البدء بعملية التأميم خلال فترة الوحدة مع مصر، والتي استمرت بشكل متقطع خلال الفترة ١٩٦٣- ١٩٦٦ نشأت نواة الملكية العامة والقطاع العام، وترسخت مع تطبيق تشريعات الإصلاح الزراعي التي استحوذت فيها الدولة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وضعت معظمها تحت تصرف (من يعمل فيها)، واستمر الأمر بطيئًا كذلك إلى فترة ١٩٧٠ - ١٩٧٣ليتم بعدها توسيع القطاع العام الاقتصادي على الأملاك العامة والحكومية لتحوز وزاراته ومؤسساته وشركاته على مزيد من العقارات كأصول إنتاجية اقتصادية ثابتة، وكانت وزارات الصناعة والتجارة والزراعة وما يتبع لهم من مؤسسات وجهات من الأكثر حظاً في تملك أو استثمار الوحدات العقارية.

عبئاً ثقيلاً

إلا أنه -يضيف فضلية- ومع توجه الدولة في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي إلى اعتماد سياسة إشراك القطاع الخاص والمشترك في الحراك الاقتصادي، ومع التراجع النسبي للقطاع العام بعدها، ومع التدمير الممنهج لأصول القطاع العام والحكومي في بدايات وأواسط فترة الحرب أصبح تشغيل الكثير من العقارات (المتضررة وغير المتضررة) عبئاً ثقيلاً على الجهات العامة ومنها ما تملكه وزارة الصناعة من عقارات حاليًا ويزيد عنها ما تملكه وزارة التجارة الداخلية من منافذ بيع يفوق هذا العدد، والمشكلة أن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي (كما غيرها من الوزارات) لم تعد تستطيع إشغال أو استثمار جميع عقاراتها لممارسة انشطتها بصورة مجدية، فاضطرت لطرحها للاستثمار والتأجير، ولكن (وحتى الآن) مقابل بدلات بخسة يمكن اعتبارها تفويتاً (وإهداراً) لإيرادات كبيرة مستحقة للدولة.

توجه جديد

ولفت الخبير الاقتصادي إلى أن هذا الأمر دفع الحكومة لإقرار توجه جديد حيال استثمار ملكيتها في كافة الوزارات والجهات العامة والحكومية فوجهت بإعادة النظر بمستوى البدلات الحالية وعدالتها بالمقارنة مع معدل التضخم ومستوى البدلات النافذة في السوق.

وبالتالي يوصي الدكتور فضلية بأن تتوجه استراتيجية هذا التحرك لتكون في إطار إعادة العقارات المستأجرة من القطاع الخاص إلى أصحابها مقابل التعويضات التي ينص عليها القانون، والتخلي عن العقارات السليمة غير اللازمة لجهات حكومية أخرى أو طرحها كلها أو بعضها للاستثمار من قبل القطاع الخاص، وتسوية أوضاع بعض المنشآت المبنية على عقارات تضررت كلياً أو جزئياً، إما بإعادة بنائها لاستخدامها في نفس النشاط الإنتاجي السابق إذا كان ذلك ضرورياً واستراتيجياً، أو في أنشطة أخرى، أو تحويلها إلى أبنية إدارية أو مشاريع تجارية أو سكنية بالمشاركة (المالية) مع القطاع الخاص.

إعادة تصنيفها

وأشار إلى ضرورة أن يكون قرار الاستخدام أو إعادة الاستخدام لهذه العقارات والمنشآت في ضوء إعادة تصنيفها بحسب نسبة تضررها ومن حيث أهمية أنشطتها، أو موقعها فيما إذا كانت استراتيجية، هامة ضرورية، عادية (رابحة - خاسرة)، هامشية (رابحة - خاسرة)، ذات أنشطة احتكارية للدولة أو ذات أنشطة لها بديل كامل أو جزئي لدى القطاع الخاص ...الخ.

عملية إصلاح شاملة

وبحسب الدكتور فضلية، لا بد من أن يتم احتساب عائدية وجدوى الاستمرار بالأنشطة الإنتاجية الهامشية والعادية بعد احتساب قيم البناء أو الأصول الثابتة بأسعار السوق وليس بحسب قيمها الدفترية القديمة، وبحيث لا تقل عوائدها السنوية عن (٨٪) لتصنف بأنها مجدية تجارياً، وحتى المشروعات عادية وهامشية الأنشطة يمكن الاستغناء عنها لاستخدام قيمة أصولها في دعم تمويل الأنشطة الحكومية الاستراتيجية والأكثر أهمية.

كما يجب إعادة النظر ببدلات العقارات الحكومية ليتم تعديلها بحيث تكون قريبة (وأقل نسبياً) من البدلات السائدة في السوق، ويمكن رفع البدلات تدريجياً كل عام، لافتاً إلى أن ما ورد أعلاه بخصوص استثمار وإعادة استثمار أو تغيير طبيعة استثمار العقارات والمنشآت العامة والحكومية يجب أن يتم من خلال نظرة استراتيجية شاملة في إطار عملية إصلاح شاملة للقطاع العام الاقتصادي تتناول عمله الإنتاجي والتسويقي والإداري والمالي ..الخ.

أكثر من ألف عقار

وحول هذا الموضوع بينت مصادر وزارة الصناعة أنه في إطار الاستثمار الأمثل للعقارات المملوكة من قبل الوزارة تم إعداد قاعدة بيانات تشمل جميع العقارات المملوكة للمؤسسات والشركات والجهات التابعة لوزارة الصناعة، حيث بلغ العدد الإجمالي لها ١٢٦٣ عقاراً.

وأوضحت المصادر أنه تم تنزيل ١٠١٧ عقاراً منها عبر المنظومة الحكومية، ويتم متابعة ٢٤٦ عقاراً لاستكمال إجراءات تسجيلها أمام الدوائر العقارية، ليتم استثمارها من خلال رؤية متكاملة للاستثمار الأمثل لهذه العقارات وخلق موارد جديدة للدخل.

إعادة النظر

وفي نفس السياق تعمل وزارة الصناعة حالياً على مراجعة بدلات الإيجار والاستثمار لكافة المواقع المؤجرة والمستثمرة وإعادة النظر فيها بما يتناسب مع حجم التضخم وتحقيق أعلى عائد اقتصادي منها، كما استكملت الوزارة إجراءاتها من أجل التخلي عن ٦ عقارات مشمولة بالتمديد الحكمي مقابل بدل مالي وبعضها بدل عيني.

استقرار اقتصادي

في الختام، يظهر استثمار العقارات التابعة لوزارة الصناعة أهمية كبيرة في تعزيز النشاط الاقتصادي وتحفيز النمو الصناعي، ويتطلب هذا الاستثمار التفكير الاستراتيجي والمرن لضمان الاستفادة القصوى من الممتلكات العقارية، بما في ذلك إعادة تصنيفها واستخدامها بناءً على الظروف المتغيرة واحتياجات السوق، ومن خلال التنسيق مع القطاع الخاص واستشارة الخبراء، يمكن تحقيق مزيد من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية من هذه العقارات، وبالتالي دعم التنمية المستدامة وتعزيز الاستقرار الاقتصادي في البلاد.

دمج أم فصل بين الصلاحيات؟

جهازا الرقابة أمام خيارين.. أحلاهما مُرّ للآخر

■ ميساء العلي

إذاً نحن أمام خيارين إما التوجه لإعادة صياغة النصوص القانونية النافذة بحيث يتم الفصل الواضح والصريح بين أهداف وصلاحيات كلّ من الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش والجهاز المركزي للرقابة المالية، وتقديم مقترحات حول تقليص البنية الإدارية والتنظيمية إلى الحدود الممكنة، وإما الخيار الثاني وهو التوجه لدمج الجهتين بجهة واحدة وفق خطة زمنية مدروسة ومحددة المسار والأهداف.

تشكيل لجنة

هذا ما جاء في القرار رقم ٤٠ لعام ٢٠٢٤، بعد أن طلب مجلس الوزراء منذ شهرين تحديد أهداف ومهام كل من الجهازين الرقابيين لمنع تداخل تلك المهام، حيث تمّ تشكيل لجنة برئاسة وزير العدل وعضوية كلاً من رئيس الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش ورئيس الجهاز المركزي للرقابة المالية، إضافة إلى رئيس مجلس الدولة ومعاوني وزير التنمية لشؤون التدريب والتنظيم المؤسساتي ومعاون الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء للشؤون القانونية، مهمتها مراجعة الصكوك التشريعية الناظمة لعمل كل من الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش والجهاز المركزي للرقابة المالية ودراسة نقاط التشابه والاختلاف والتمايز في كل من الجهتين ورفع التوصية المناسبة حول أحد الخيارين المذكورين آنفاً.

تداخل بين الجهازين

" الثورة" توجهت إلى الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش، وأكد مصدر الهيئة أن هناك تداخل بعمل الجهازين منوهاً بأن عمل الجهاز المركزي للرقابة المالية يجب أن يقتصر على مراقبة الحسابات المالية، وهو لبّ عمله بحسب القانون رقم ٩٣ لعام ١٩٦٧ والذي كان حينها يتبع بشكل مباشر لوزير المالية لمراقبة الصرفيات وقطع الحسابات.

المصدر قال: إنه تم تعديل قانون الجهاز المركزي للرقابة المالية في العام ٢٠٠٣ وكان أسرع قانون يتم تعديله.

وأضاف أن آلية عمل مفتش الهيئة مختلف تماماً عن آلية عمل مفتش الجهاز لجهة طريقة المعالجة، فالجانب التحقيقي لديه ضعيف، مشيراً إلى أن الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش غير مختصة بقطع الحسابات.

وقال المصدر: إن الهدف من القرار الأخير لمجلس الوزراء فصل المهام بحيث يكون التحقيق مهمة الهيئة فقط فهناك العديد من الشكاوى التي تأتي من الجهات الحكومية تُرسل إلى كل من الجهازين وقد يكون التحقيق في الهيئة على سبيل المثال، قد تم المباشرة به منذ شهر ليتم اكتشاف أن ذات القضية أرسلت للجهاز، وهذا بحد ذاته تداخل كبير بالمهام و الصلاحيات.

وبحسب المصدر فقد اجتمعت اللجنة أكثر من ثلاثة اجتماعات ويتم العمل لتحديد وفصل مهام كلا الجهازين.

خطة تنسيق دائمة

في الطرف المقابل -أي الجهاز المركزي للرقابة المالية - قال مصدر خاص: إن هناك خطة تنسيق دائمة منذ أكثر من سنتين بين الجهاز والهيئة تنص على أنه في حال وجود مهام رقابية تختص بقضية محددة لجهة عامة محددة أو شكوى مقدمة تترك القضية للجهة الرقابية التي باشرت بالتحقيق أولاً.

وأضاف المصدر في حديثه لـ"الثورة" أن قرار رئيس مجلس الوزراء صائب وبمكانه لجهة وجود بعض الممارسات التي تحمل ازدواجية لذلك لابد من حدود وفواصل بين عمل الجهازين .

ولم ينفِ إمكانية أن يكون الخيار للدمج بينهما وفق منهجية معينة، منوهاً بأن الجهاز المركزي للرقابة المالية موجود في كل دول العالم بتسميات مختلفة.

قوانين

خلال البحث في هذا الموضوع عُدنا إلى قانون الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش الصادر بالقانون رقم ٢٤ لعام ١٩٨١، والذي تنص المادة الثانية منه أن الهيئة هدفها تحقيق رقابة فعّالة على عمل إدارات الدولة ومؤسساتها المختلفة وتتولى الرقابة والتفتيش والتحقيق الإداري.

وفيما يتعلق بالمادة الخامسة من القانون بخصوص إبداء الرأي في الحسابات الختامية، فقد عُدلت بموجب القانون رقم ٢ لعام ٢٠٠٥، وأصبح ذلك من اختصاص ومهام الجهاز المركزي، كما نصت المادة ٢٩ من القانون المالي الأساسي رقم ٥٤ لعام ٢٠٠٦ على تكليف الجهاز بمراقبة تنفيذ الموازنة العامة للدولة وأموال الدولة وفقاً للأحكام الواردة بقانون الجهاز المركزي.

وتمّ لحظ أن الكشف عن المخالفات الإدارية والمالية والجرائم التي تقع على العاملين في الجهات التابعة لرقابة الهيئة في مناسبة أداء العمل وتحقيق هذه المخالفات، كما نصت المادة ١٣ من قانون الهيئة على أن رئيس الهيئة يقدم تقارير دورية إلى رئيس الجمهورية ومجلس الشعب ورئيس مجلس الوزراء تُظهر أوضاع العاملين في الجهات التابعة لرقابة الهيئة ومستوى أداء العاملين فيها وفاعليته.

في حين نص قانون الجهاز المركزي للرقابة المالية المعدل في العام ٢٠٠٣ على أن الجهاز يهدف إلى تحقيق رقابة فعالة على أموال الدولة ومتابعة أداء الأجهزة التنفيذية الإدارية والاقتصادية لمسؤولياتها من الناحية المالية ويختص بمراقبة حسابات مختلف أجهزة الدولة في ناحيتي الإيرادات والنفقات، كما يمارس الجهاز أعماله بطريق التدقيق والمراجعة وبطريق التفتيش، وهو ما نصت عليه المادة ٢٣ من قانون الجهاز المركزي صراحة بحيث يتولى الجهاز التحقيق في المخالفات المالية كلها، وكذلك المخالفات الإدارية والاقتصادية والجزائية التي ينجم عنها آثار مالية والمكتشفة من قبله أثناء قيامه بأعمال رقابية أو المحالة إليه حسب نصوص هذا المرسوم التشريعي.

كما جاء أنه عند ورود مخالفات تتعلق بأصحاب المناصب يتم رفع هذه المخالفات إلى رئيس مجلس الوزراء أي أن المشرع وفق نص المادة منح صلاحية التحقيق في كل المخالفات المالية إلى الجهاز وهذه الصلاحية لم تكن موجودة في قانون الجهاز رقم ٩٣ لعام ١٩٦٧ عندما لم يكن هيئة مستقلة وكان يتبع لوزير المالية حيث كانت تحقيقاته أولية وكانت تحال نتائجها إلى الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش لمتابعة التحقيق.

وهذا ما أوضحته المادة ٢٤ والتي قالت " يكون للجهاز في سبيل القيام بأعمال الرقابة والتفتيش والتحقيق اتخاذ جميع الوسائل اللازمة لتحري المخالفات والكشف عنها والاستماع إلى الشهود والتحقيق مع العاملين وغير العاملين وكف يدهم عن العمل والحجز على الأموال والاستعانة بالقوة الإجرائية واستعمال جميع الوسائل اللازمة للمحافظة على الأموال العامة واسترداد الأموال الضائعة والمدفوعة على غير وجه حق.

لا بد من الفصل

رئيس جمعية المحاسبين القانونيين هيثم العجلاني قال في حديث لـ"الثورة" إن عمل الجهاز هو مدقق لحسابات وصرفيات الجهات العامة، في حين أن الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش تؤدي مهام محددة.

ورأى أنه لابد من الفصل بينهما بحيث لا تتداخل مهام كل منهما، مشيراً إلى أن الهيئة لها الحق بعد التدقيق المالي من قبل الجهاز مراجعته وطلب المفتش الذي قام بذلك للتأكد من تلك البيانات.

لكنه قال: إن القانون الجديد للجهاز في العام ٢٠٠٣ أعطى جزءاً من مهام الهيئة للجهاز فيما يتعلق بالتحقيق والتفتيش.

ختاماً

في ضوء القوانين الناظمة لعمل الهيئة والجهاز نرى أن رقابة وتفتيش الهيئة وفق قانونها هو على الجانب الإداري وجانب العمل، أما كل ما يتعلق بالمال العام فهو بحسب قانون الجهاز المعدّل من صلاحية الجهاز سواء الرقابة أو التفتيش أو التحقيق وبما يضمن حماية المال العام، وبالنتيجة نحن بانتظار ما ستؤول إليه اجتماعات اللجنة المشكلة بهذا الخصوص.

الأعمال الخيرية.. هل الجزاء بالسرية؟

■ حسين صقر

كثيرون هم من يحبون القيام بأعمال خيرية، وما جزاء الإحسان إلا الإحسان، ولكن تختلف طريقة فاعلي الخير عن بعضهم، فلكل من نهجه وأسلوبه وطريقته.

من بين هؤلاء من لا يقوم بأي عمل خيري من دون الإجهار، وحجته في ذلك تشجيع البقية من المقتدرين على القيام بذلك، وكي تتسع الدائرة ويزداد عدد المستفيدين، والبعض الآخر يحافظ على السرية، وقاعدته في ذلك إذا دفع بيمينه، يجب ألا تدري يساره، وحجته أيضاً كي لا يشعر من تلقى الصدقة والإحسان بالإحراج، وهو ما يذكرنا بقصص عبر التاريخ وذهبت أمثالاً في ذلك.

وسواء أعلن المحسن أم أسرَّ، فنبل الغاية يبرر الوسيلة، وسمو الهدف يبرر الأسلوب والطريقة مادام هناك عائلات وأشخاص مقطوعون وعائلات مستورة بحاجة لأن يمد أهل الخير أياديهم لهم، ولاسيما في هذه الظروف التي تضاعفت خلالها أعداد تلك الأسر وهؤلاء الأشخاص، بسبب الحرب الإرهابية الوحشية، والحصار الظالم، الذي أتى على ما اختزنه البعض منهم وما ادخروه لمثل هذه الأيام.

بعض المحسنين يقولون: إن البعض من الناس يدعون الحاجة، وبهذا حرموا المستحقين الحقيقيين من تقديم العون، ولهذا أحجم قسم كبير منهم عن تقديم ما يزيد عن حاجته، فيما يقول آخرون: ليقم المحسن بعمله ويترك الباقي لله عز وجل بتقدير فعله، ومجازاته على أعماله تلك.

هناك قصص كثيرة، عبر خلالها بعض من هؤلاء المقتدرين بأنه تواجههم حالات تستدعي التوقف عندها، وهي قيام البعض بالمتاجرة بالأعمال الخيرية التي يقومون بها، ولهذا بات السواد الأعظم يحرص على التواصل مع أصحاب الشأن أو من هم بحاجة حقيقية، حيث يلجؤون للتواصل مع الطبيب أو المستشفى أو الصيدلية والبائع، وكل من يقضي حاجة هؤلاء أو يشرف على رعايتهم، وبذلك يضمنون وصول ما يقدمونه لهم من دون أدنى شك، في الوقت الذي يقوم به أهل الخير بتوظيف أشخاص واعتمادهم كلجان دراسة وتقصٍ لمعرفة أحوال الناس الذين يريدون إسداء خدمات لهم، حيث يذهب هؤلاء لزيارة العائلة والاطلاع عن قرب على حياتهم وظروفهم.

إضافة لذلك بات هناك كثير من البرامج الإذاعية والتلفزيونية وعلى مواقع التواصل ليكون المذيع ومعه كوادر مختصة في هذا المجال لمتابعة ظروف الميسورين ويكونون عبارة عن حلقة وصل بينهم على الهواء مباشرة، أو على صفحات المواقع ليقرأها الجميع ويقدم كل من يستطيع المساعدة على طريقته.

مهما اختلفت طريقة فعل الخير وأسلوبه تبقى الغاية النبيلة، والدال على الخير كفاعله، والسوريون على امتداد ساحات الوطن وفي الاغتراب قدموا أمثلة رائعة في العطاء والتضحية حتى استطاع القسم الأكبر منهم الاستمرار ومواجهة الظروف المعيشية الصعبة.

التقليد الأعمى ونتائجه الكارثية

باحثة اجتماعية لـ «الثورة»: المتابعة الأبوية أكثر من ضرورة

■ وعد ديب

تطالعنا الأخبار بين الفينة والأخرى عن قصص لأطفال أو حتى شباب دفعهم تقليدهم الأعمى لبعض الشخصيات التمثيلية أو استكشافهم حب المغامرة إلى الأذى وإنهاء حياتهم، ولعل الأسباب الرئيسية التي تقف وراء هذه المظاهر السلبية غياب دور التوعية والمراقبة من الوسط المحيط بالطفل منذ الصغر.

المتابعة الأبوية

في هذا الصدد تقول الدكتورة سلوى شعبان الباحثة في القضايا التنموية والاجتماعية في حديثها لـ "الثورة": ينشأ الطفل في بيئته وفق ما ينهل من إرشادات وقيم وآداب ويتشبع القواعد الأخلاقية فعلاً وواقعاً معاشاً.. ولابد أثناء العملية التربوية من وجود الرقابة والمتابعة الأبوية للطفل من قبل والديه حتى يتبين له ما هي المحاذير وما هي المسموحات المقبولة في الحياة.

التقليد حالة طبيعية

وبحسب شعبان- فإن موضوع التقليد وحب الاطلاع عند الطفل هو حالة طبيعية في مسيرة النمو والنضوج ليصل الطفل إلى معرفة تفاصيل الأشياء ويتعلم ويكتسب المعرفة مع احترام وحسبان كل ما يبعده عنه الأهل وكل ما يشجعونه عليه.

وأشارت إلى أن بين هذا وتلك هناك حالات سلبية مرعبة تفاجئنا بكارثية تقليد الطفل لبرنامج كرتوني أو شخصية خيالية تقوم بأشياء خارقة أو مؤذية للنفس تيمناً بها باعتبارها شخصيات ملفتة للانتباه أو بطولة منفردة وسط عالم متغير والإحصائيات والأمثلة موجودة ومحفوظة لهذه الحالات بالنتيجة النهائية من موت وأذى وفقدان.

وتتساءل الخبيرة بالقضايا التنموية والاجتماعية، أين دور الأهل الذين تركوا هذا الطفل دون إرشاد وتوعية؟ أين دور الأم التي تستطيع ملاحقة الطفل وإفهامه ما يحدث ومدى خطورة ما يراه، إضافة للعبارات والإشارات والجمل المرافقة للبرامج والأفلام المشاهدة.

وحول تنامي الأذية أوضحت بالقول: لن ننكر أن بين أيدي هؤلاء الأطفال أسلحة خطيرة ضمن الأجهزة الإلكترونية وعالم الإنترنيت الغني بتنوع ما فيه.. فترك الطفل فترات طويلة من دون متابعة لما يشاهد ويرى ويتعلم ويقلد يفسح المجال له لتنامي الأذية وتدمير نفسيته.

دور مكمل

وعن دور المدرسة ذكرت: غياب دور المدرسة ببعض الحالات والذي نعتبره المكمل لدور الأسرة والأهل في التربية والتعليم والبناء.. وسط الانفتاح الكبير على عالم مخيف وخطير بعنفه وقسوته وحروبه التي تركت ندبات صعب نسيانها وهذه القرارات الصادرة والتي اعتبرها البعض تطويرًا في العملية التعليمية كمنع التأنيب والضرب وبالطبع نحن ضد الضرب والعنف، لكن مع التأديب والعقاب المناسب الذي يراه المعلم والذي هو دواء مناسب للكثير من الحالات.

تكثيف التوعية

وتابعت: هذه القرارات والتي حجمت قيمة المدرسة والتعليم وأدخلت السخف والسخرية وأصبح الطالب يتطاول على قدسية دور المعلم ويصوره وينشر مقاطع له عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا أمر غير مقبول وغير محتمل ورأيناه منتشراً، فالطفل ابن بيئته- كما قلنا- ومهما كبر ونضج هو بحاجة للمتابعة وتكثيف النصح والتوعية وتبيان الخير من الشر، بفتح الحوار والاستماع إليه في جميع الحالات، ومعرفة تأثير من حوله من رفاق ولعب وفترات زمنية يقضيها بعيداً عن الأهل، هو بحاجة من يراقبه داخل البيت وخارج البيت لتكتمل تربيته بشكل أسلم ..رفاق السوء خطر كبير خصوصاً بفترة المراهقة الحرجة.

وتنوه شعبان بضرورة تعرف الأهل على أصدقاء أولادهم ومتابعتهم بالاسم والفعل والأداء، وأن يبقى دور الأسرة بهيبته وحزمه ولينه وقسوته مع المراعاة والمتابعة، وعدم ترك المجال لوجود فجوة التباعد وعدم التدخل من باب بعض أساليب ما يسمى تربية حديثة وحرية التي ساعدت على الضياع وغياب الرقابة الأسرية.

برامج دخيلة

وشددت شعبان على دور الإعلام الكبير والذي نعول عليه دوماً بضرورة منع بث الكثير من البرامج التلفزيونية للأطفال الكرتونية الغريبة عن مجتمعاتنا والدخيلة على أدبياتنا وأخلاقنا، والآن تحمل مجموعة من الأشياء والأفكار والإيحاءات والتي تحاول جهات مجهولة نشرها وجعلها طبيعية الوجود ضمن منظومة التربية والحياة فهي تبثها كالسموم بين أوساط الشباب والأطفال بمسميات عدة كالتطور والانفتاح والجرأة والحرية، ولكّنها لا تحمل إلا الدمار.. فالتربية واجب وقداسة.

8

الاثنين 1 رمضان 1445هـ
11 آذار 2024 م العدد 17585
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة
www.thawra.sy

الحكواتي كيلاني يقدم التراث بأسلوب معاصر

■ رفاه الدروبي

وجد محمد خير كيلاني -ابن حمص القديمة- في إتقانه لفن أداء الحكواتي هواية التزم بأدائها منذ ثلاثة عقود، حيث يأتي إلى الخيام الرمضانية في الفنادق والحارات المختلفة في واسطة العقد، وغالباً يكون توقيته كحكواتي بعد صلاة التراويح، إذ تمتدُّ السهرة إلى فترة السحور فأغلب الزائرين يتناولون وجبة السحور ثم يغادرون إلى منازلهم.

وفي حديثه لصحيفة الثورة أكد أنه يركز في قصصه على حكايات التراث، مُتناولاً قصة عنترة العبسي والزير سالم وبني هلال في بداياته، لكنَّه وجد أنَّ رواياته لا تُجدي نفعاً مع مرور السنوات والأمسيات المختلفة لأنَّها لم تعد تحلو للناس باعتبارها تتضمن سرداً طويلاً بعيداً عن الواقع الحالي، ما اضطرَّه إلى تغيير سرد حكاياته بالاتفاق مع الكاتب نور الدين الهاشمي مؤلِّف القصص المعاصرة والموغلة في التراث، لتُشكِّل حالة إسقاط على الواقع المعاش والقضايا الواقعية بحيث يجعل عنترة ينزل إلى الأسواق ويلتقي بالزير سالم، ويجول داخل المعالم الأثرية والتاريخية، ويحكي عن الحالات الاجتماعية، بما فيها من عادات وتقاليد وقوة شرائيَّة في الأسواق، مُتناولاً كيفيَّة تأمين مهر عبلة.

كان الحكواتي محمد خير كيلاني يرتدي الملابس التقليدية المُؤلَّفة من السروال والدامر والدرّاعة والطربوش، لكنَّ ملابسه تغيَّرت في الأيام الحالية، فاقتصر على الجلّابيَّة والمزويَّة السوداء، وبقي معتمراً طربوشه الأحمر حاملاً عصاه الخيزرانيَّة في يده لتنبيه الحاضرين من شاردي الذهن، من أجل متابعة ما يرويه كي يعودوا إلى التفاعل مع قصصه.

سوزان نجم الدين بين الاجتماعي والتاريخي

تؤدي الفنانة سوزان نجم الدين شخصية عبير في المسلسل الاجتماعي "الصديقات" إخراج محمد زهير رجب وكتابة أحمد السيد بمشاركة جودت البيك، كما تحقق حضوراً هاماً في الدراما المصرية من خلال شخصية ألينار التي تؤديها في مسلسل "الحشاشين" إخراج بيتر ميمي وتأليف عبد الرحيم كمال، والذي تدور أحداثه في القرن الحادي عشر.

ومن أعمالها الجديدة خماسية "تمبو" إخراج إبراهيم قاسم وتأليف ريم عثمان، وتؤدي فيها شخصية "ودّ" التي تعرضت لحادث غيّر لها مجرى حياتها فتعيش مواجهة انتقامية من نوع مختلف.

روعة ياسين تصل للطلاق في «رماد الورد»

تشارك الفنانة روعة ياسين في المسلسل الاجتماعي المعاصر "رماد الورد" تأليف وإخراج ديانا فارس وإنتاج المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، حيث تؤدي دور "ندى" التي تعيش علاقة شائكة مع زوجها تصل إلى حد الطلاق.

كما تحقق حضوراً في المسلسل الكوميدي "هيك تطلقنا" إخراج يمان إبراهيم وتأليف رضوان شبلي، وتشارك في خماسية "ضغط عالي" ضمن مسلسل "الخطايا" إخراج طارق سواح وتأليف سعيد حناوي الذي سيعرض في الموسم الدرامي الجديد بعد تأجيل لعدة سنوات.

■ للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩